Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبات إلى أرطاةِ حِقْف كأنه إلى دَفِّها فى آخر الليل مُعْرِس (١)

وفى شعر المثقِّب العَبْدى من قصيدته (٢) :

هل عند غَانٍ لفؤادٍ صَدِ مِنْ نَهْلَةٍ فى اليَوْم أو فى غَدِ

وفى شعر النابغة الجَعْدِى من قصيدته (٣) :

خليلَىَّ عُوجا ساعةً وتَهَجَّرا ولُومَا على ما أَحدَثَ الدهرُ أو ذَرَا

وقد وصف أبو ذؤيب الهذلى ثور الوحش على هذا الأُسلوب فى مرثيته المشهورة لأَولاده الخمسة الذين ماتوا فى يوم واحد : (٤)

أَمِنَ المَنُون وريْبِهـا تَتَوَجَّع والدهرُ ليس بمعْتِبٍ من يَجْزَعُ (٥)

وكانت لهم مع ذلك أَساليب يلتزمونها فى التخلص من الغزل إلى وصف النوق والأَسفار . إن كان الشاعر واقفا بالأَطلال قال : لما رأيت أن الأَطلال لا تجيبنى نهضت إلى ناقتى . كقول زهير :

فلما رأيتُ أنهـا لا تجيبنى نهضتُ إلى وَجْنَاء كالفَحْل جَلْعَد (٦)

---

(١) الدف الجانب . أعرس المسافر وعرس (بالشديد) نزل فى آخر الليل ليستريح .

(٢) شعراء النصرانية ص ٤٠٠ ووصف الثور فيه ص ٤٠٢ ، ٤٠٣

(٣) جمهرة اشعار العرب ، وهى أول المشوبات فيه

(٤) ديوان الهذليين (ط . دار الكتب ١٣٦٤ هـ) القسم الأول ص ١٠ — ٢٥

(٥) أعتبه أعتبر اليه وأرضاه .

(٦) الوجناء الناقة الشديدة . الفحل الذكر . وهو أضخم جسما من الانثى ولكن الانثى أدمث . الجلعد الصلب الشديد .